



إضاءة

تحكم علاقات الولايات المتحدة بالعالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

الآن تعود أفكار هنتنغتون إلى البيت الأبيض مرة ثانية، لكن في لبوس جديد، وعلى السنة أشخاص آخرين أكثر تعصبا وتطرفا وشوفينية وكراهية للآخرين. فإذا كانت عصبة المحافظين الجدد قد تبنت أطروحة حول الإسلام بوصفه عدو الغرب الأول بسبب أحداث 11 سبتمبر، فإن سكان البيت الأبيض الجدد يعتنقون أطروحة حول صراع الحضارات، وعد الإسلام والصين أكبر عدوين لأمريكا والغرب، وكذلك أطروحة الثانية حول ضرورة التمسك بأمريكا مسيحية بروتستانتية الديانة وإنجليزية اللغة والثقافة، أي أمريكا غير متعددة سياسيا وثقافيا ولغويا.....



تكتسح مجددا البيت الأبيض أفكار المنظر وعالم السياسة الأمريكي صموئيل هنتنغتون عن صراع الحضارات، والخطوط الجيوستراتيجية الجديدة التي تقسم العالم بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة، وكذلك تراتبية الكتل العرقية، اللغوية، الثقافية داخل المجتمعات الغربية. المرة الأولى التي عادت فيها هذه الأفكار، والتنبؤات، لتحيا، بعد طرحها في مقالة نشرها هنتنغتون في مجلة "فورين

أفيرز" سنة 1993، ثم وسعها في كتابه "صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد" (1996). وقد جرى اعتناقها من قبل عصبة المحافظين الجدد في إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش (الأبن)، وحولها كل من بول وولفوفيتز وريتشارد بيرل وآخرين، من مجرد رؤية نظرية للصراع في القرن الحادي والعشرين إلى سياسة عملية